مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: المنعة النفسية وعلاقتها بالتكيف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكومية الأردنية
اسم الكاتب: إسلام محمد الزحراوي، تميم صالح العودات
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9334
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 17:01 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 21، العدد 1
رمضان 1445هـ / مارس 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

مارس 2024م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 21 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/21/1/4

المنعةُ النفسيّة وعِلاقتُها بالتكيّفِ النفسْ اجتماعيّ لدى الطلبةِ اللاجئين السوريين فيْ المدارسِ الحكوميّة الأردنيّة

إسلام محمد الزحراوي[1]

تميم صالح العودات[2]

تاريخ الاستلام: 31-07-2022 **تاريخ القبول: 01-02-2023**

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى التحقق من مستويات المنعة النفسيّة وعلاقتها بالتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة، تم اختيار (344) طالبًا وطالبة من الطلبة اللاجئين السوريين في المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكوميّة الأردنيّة في محافظة إربد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم ترجمة مقياس المنعة النفسيّة المُعدّ من قبل كونر وديفيدسون (Connor & Davidson, 2003)، وتطوير مقياس التكيّف النفس اجتماعي، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى كل من المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة عينة الدراسة كان متوسطًا، وأنّ هناك علاقة طردية بين مستوى المنعة النفسيّة وأبعاد التكيّف النفس اجتماعي. وقد تم التوصية بمجموعة من التوصيات كان منها اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمتغيرات النفسيّة كالمنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين، ورفع مستوياتها لديهم

الكلمات الدالة: المنعة النفسيّة، التكيّف النفس اجتماعي، الطلبة اللاجئون السوريون، المدارس الحكوميّة الأردنيّة

(1) كلية العلوم التربوية - جامعة اليرموك (إربد – الأردن)
dn73dn@yahoo.com

(2) وزارة التربية والتعليم (إربد – الأردن)

المقدمة:

تُشيرُ الإحصاءاتُ إلى ارتفاعِ مستويات النزوح المسجلةِ عالمياً، وبحسبِ السجلات الرسمية للاجئين في الأمم المتحدة عامِ (2019)، أُجْبِرَ حوالي (70.8) مليون شخص في كافّة أنحاء العالم على الفِرار منْ ديارهم، وهو رقمٌ لم يُسبق له مثيل، كما أنَّ من بين هؤلاء حوالي (25.9) مليون لاجئ، وأكثر من نصفهم دون سن الـ (18) عاماً، كما تشير الإحصاءات إلى أنّ (57 %) من اللاجئين يأتون من ثلاثة بلدان هي: سوريا، وأفغانستان، وجنوب السودان (لأمم المتحدة، 2019)

ويعدّ النزوح واللجوء السوري أكبر أزمة نزوح ولجوء في جميع أنحاء العالم، فقد نزح أكثر من (6.7) مليون سوري داخل البلاد، واستضافة تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر لنحو (5.5) مليون لاجئ، وقد أدى فيروس كورونا إلى تفاقم الضائقة الاقتصادية والاجتماعية بين صفوف اللاجئين والمجتمعات المُضيفة لهم، حيث فقد الكثير منهم سبل عيشهم ليقعوا في المزيد من الفقر داخل سوريا، واحتاج أكثر من (13) مليون شخص إلى مساعدات إنسانية نهاية عام 2020م، أي أكثر بمليوني شخص عن بداية عام 2020م، وواصلت المفوضية المشاركة في قيادة خطة الاستجابة الإقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم والخاصة بالأزمة السورية، وذلك من خلال تنسيق عمل أكثر من 270 شريكًا (UNHCR, 2023)

وتعدّ الأردن مِنْ أعلى النسب في العالم التي سجلت استقبال اللاجئين السوريين مقارنةً مع عدد سكانها، وقدّ بقي عدد اللاجئين الذين تستضيفهم المملكة الأردنية الهاشمية مستقراً عند (702.506) لاجئ و(4.870) طالب لجوء، ومن إجمالي مجموع السكان المسجلين كان هناك (82 %) من اللاجئين وعددهم (575.108) لاجئ ممن يعيشون في المناطق الحضرية. ومن بين الـ (127.373) لاجئاً سورياً مسجلاً في المخيمات، كان (78.679) منهم مسجلين في مخيم الزعتري، و(42.174) في مخيم الأزرق، و(6.520) في المخيم الإماراتي الأردني. ويتحدر أغلب السوريين المسجلين في الأردن من جنوب محافظة درعا بنسبة (39.9 %)، تليها حمص بنسبة (16.2 %)، ثم حلب بنسبة (11.4 %) وريف دمشق بنسبة (11.3 %) (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2022)

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم الأردنية بالخدمات التعليمية المجانية المقدمة للاجئين السوريين، حيث يشير الكتاب السنوي لوزارة التربية والتعليم توفير الوزارة فرص التعليم للجميع من خلال التركيز على تطوير محاور التعليم الرئيسة التي من أهمها التعليم المبكر وتنمية الطفولة، والأبنية المدرسية وتحسين البيئات التعليمية، والطلبة ذوو الإعاقة، وتحسين الفرص والخدمات التعليمية المقدمة للاجئين السوريين، وتطوير الموارد البشرية، وتحديث

وأتمتـة امتحـان التوجيهـي والتقييمـات الرئيسـة الأخـرى، وتطويـر المناهـج الدراسـية، ومجـال التعليـم المهنـي، وتوظيـف تكنولوجيـا التعليـم والتعليـم عـن بعـد (وزارة التربيـة والتعليـم الأردنية، 2021)

وقـد أعـدّت وزارةُ التربيـة والتعليـم الأردنيّـة (2018) خطـةً متكاملـةً لأربعـة سـنوات تمتـد حتـى عـام 2022م، لاحتـواء أزمـة اللجـوء السـوري فـي الأردن، حيـث تـم تأسـيس مـدارس فـي المخيمـات، وتحويـل بعـض المـدارس الحكوميّـة لنظـام الفتريـن لاسـتيعاب الطلبـة السـوريين ضمـن مـدارس وزارة التربيـة والتعليـم الحكوميّـة، وقـد بلـغ عـدد الطلبـة السـوريين فـي المـدارس الحكوميـة حوالـي (126127) طالبـاً وطالبـة، تـوزع أغلبهـم فـي المحافظـات الآتيـة: (25.7 %) فـي العاصمـة عمـان، و(22.2 %) فـي محافظـة إربـد، و(17.4 %) فـي محافظـة المفـرق

وبهـذا فـإنَّ الطلبـة السـوريين عاشـوا أحـداث الصـراع فـي بلدهـم، وواجهـوا الضغـوط المختلفـة فـي البـلاد المسـتضيفة، وهـم بحاجـة إلـى التعامـل مـع مجتمعاتهـم الجديـدة، وتركيبتهـا الاجتماعيّـة، ونظامهـا التعليمـي، والحياتـي، لذلـك فهـم بحاجـة إلـى قـدر مـن المنعـة النفسـية للتعامـل مـع تلـك الأحـداث والمتغيـرات، فقـد أشـار بوبهـام وآخـرون (Popham et al, 2023) إلـى أن الطلبـة اللاجئيـن يتعرضـون لخطـر متزايـد للإصابـة بمشـاكل الصحـة العقليـة والنفسـية، ونسـبة قليلـة منهـم يتمتعـون بالمنعـة النفسـية لمواجهـة المخاطـر النفسـية للجـوء

ويُشـيرُ مفهـوم المنعـةِ النفسـيّة إلـى إدراك الفـرد لمـا يمتلـك مـن قـدرات تسـاعده علـى تجـاوز الظـروف القاسـية، والمواقـف الضاغطـة، والمحـن، والمصائـب مـن خلال اسـتخدام مصـادرَ دعمٍ داخلـي، كمهـارات التكيّـف النفسـي، ومصـادرَ دعـم خارجـي كالدعـم النفسـي والاجتماعـي (Kapikıran & Acun - Kapıkıran, 2016). كمـا تُعـرَّف المنعـةُ النفسـيّة بأنّهـا: نظـام دينامـي مـن أجـل تعزيـز القـدرة علـى الصمـود أو التعافـي مـن التحديـات الصعبـة التـي تواجـه الفرد، وتهدد اسـتقراره أو تماسـكه أو قابليته للاسـتمرار (Parsons, Kruijit & Fox, 2016)

بالمنعـة النفسـية تحمـي الأفـراد مـن النتائـج السـلبية بعـد الأحـداث الصادمـة الناتجـة عـن اللجـوء بسـبب الحـروب، وهـي الصفـات الشـخصية التـي تمكـن الطالـب مـن الازدهـار فـي مواجهـة الشـدائد، وترتبـط المنعـة بشـكل خـاص بالحالـة الصحيـة للأفـراد المعرضيـن لأحـداث صادمـة والأشـخاص الذيـن يتمتعـون بخاصيـة مرونـة عاليـة يتمتعـون بظـروف صحيـة أفضـل (Cengiz, Ergün & Cakici, 2019)

وأشـار فيرجـس وزيمرمـان (Fergus & Zimmerman, 2005) إلـى أنَّ المنعـةُ النفسـيّة ترفـعُ مـن مقـدرة الفـرد علـى التكيّـف، ومواجهـة الآثـار السـلبية الناتجـة عـن تعرضهـم للخطـر، وإنّ اخـتلاف مسـتوياتها بيـن الأفـراد يعـدّ مؤشـر مهـم علـى اختلافهـم فـي الاسـتجابة للضغوطـات والظـروف الصعبـة

وترتبط المنعة النفسية للناس بالمشاركة الاجتماعية، فكثيرًا ما وُجد أن المشاركة الاجتماعية داخل المجتمع مرتبطة بالمرونة النفسية، وتشير المنعة النفسية إلى القدرة على التكيف مع التغيرات الحياتية والبيئية؛ وعندما يكون الفرد أكثر منعة من الناحية النفسية، فإنه يُظهر حماسًا قويًا للمشاركة في الأنشطة المختلفة، والذين يتمتعون بمنعة نفسية عالية تنعكس على قوتهم النفسية للتغلب على المحن وتحقيق السعادة (Liao, Zhou & He, 2022)

وإنّ ارتفاعَ مستويات المنعة النفسيّة يُسهم في عمليات التكيّف الاجتماعي، والاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، ويساعده للتعامل مع الرغبات والاحتياجات المتنافسة والمتضاربة أحياناً (Kashdan & Rottenberg, 2010). فالمنعةُ النفسيّة عاملٌ وقائيٌ يعمل على تحفيزِ الفرد لاستخلاص المعاني الجيدة من الظروف الصعبة التي مرّت به، ويقيه من سيطرة الميول والأفكار الهدّامة، التي قد تؤدي إلى تدمير ذاته، وإصابته بالعديد من المشكلات والاضطرابات (Johnson, Gooding, Wood & Tarrier, 2010)

ويعدُّ التكيّف النفس اجتماعي من المتغيرات التي لا تقل أهميّة عن المنعة النفسيّة لدى اللاجئ السوري، فقد أشار أبو طالب (2011) إلى أنّ اللجوء والهجرة القسرية يُشكل خبرة صادمة، ومؤلمة لدى اللاجئ تؤدي إلى اختلال التوازن النفسي، وشعوره بالقلق والاكتئاب خاصة إذا لم يتوفر لديه مهارات التكيف النفسي الاجتماعي.

فالتكيّفُ النفسي يعني المواءمة بين الفرد وذاته، بأن يكون راضياً عن نفسه متقبّلاً لها، خالياً من الاضطرابات النفسيّة ومشاعر الإحباط واليأس، مع إشباع الدوافع والحاجات الفرديّة وتحقيق الأهداف الشخصيّة (النجّار، 1997). ويشير التكيّف الاجتماعي إلى المواءمة بين الفرد وغيره في بيئته المدرسية والاجتماعية، ويرتبط بإشباع الدوافع والحاجات الاجتماعيّة (أبو حطب، 1993). كما يشير (Forooshani et al., 2021) إلى أن التكيف الاجتماعي يتحدد بالأداء الصحي في المواقف الشخصية والاجتماعية

وينعكس التكيف النفسي الاجتماعي للطالب في تطوير الكفاءة الاجتماعية والعاطفية الكافية، والتي تُعدّ مؤشرًا أساسيًا للرفاهية الشخصية والعلاقات الشخصية، فالطلبة ذوو الكفاءة الاجتماعية والعاطفية العالية يمتلكون قدرًا أكبر من الإيجابية والتعاطف، وينظر إليهم المعلمون والأقران بشكل إيجابي، ويظهرون مهارات أفضل في حل المشكلات الاجتماعية (Cucinella et al., 2022).

ويشمل التكيف النفس اجتماعي مهارات انفعالية لدى الطلبة مثل القدرة على فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين وتنظيمها والتعبير عنها بشكل مناسب، ومهارات اجتماعية مثل القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والحفاظ على علاقات اجتماعية إيجابية قائمة

علـى الاحتـرام والمحبـة والتعـاون (Collie, 2022). ومما يسـاعد علـى فعاليـة التكيّـف النفس اجتماعـي توافـق اللاجـئ مـع عـادات أهـل البلـد المسـتضيف وتقاليدهـم الاجتماعيّـة، واشـتراكهم فـي اللغـة والديانـة، والحـرف والمهـن الصناعيـة، بالإضافـة إلـى تشـابه النظـم التعليميـة بيـن البلديـن (النمـر، 2018). ويـرى سـيللك ولـوران (Selcuk & Lauren, 2015) أن التكيّـف النفس اجتماعـي يتطلـب مـن الفرد معرفـة النظـم القانونيـة والاجتماعيّـة للبلـد المسـتضيف، فمـن يجهـل قوانيـن البلـد قـد يخرقهـا ويقـع فـي مشـكلات قانونيـة متعـددة، أو مـن يجهـل عـادات البلـد وأعـراف المجتمـع، قـد يتعـرض للعنـف المجتمعـي والنبـذ الاجتماعـي، وهـذا يؤثـر علـى تكيفـه النفسـي والاجتماعـي.

وتعـدُّ المدرسـةُ بيئـةٌ مناسـبةٌ يُحقـق الطالـبُ مـن خلالهـا عمليـات التكيّـف النفس اجتماعـي، وتحقيـق حاجاتـه الاجتماعيّـة مـن خلال علاقاتـه مـع زملائـه، ومدرسـيه، ومـع المدرسـة، وإدارتهـا، وذلـك مـن خلال مسـاهمته فـي ألـوان النشـاط الاجتماعـي المدرسـي بشـكل يؤثـر فـي صحتـه النفسـيّة وفـي تكاملـه الاجتماعـي (الصفطـي ومـكاري والدمنهـوري، 2005)

مشكلة الدراسة:

لقـد تبيـن مـن خلال الإحصـاءات الرسـمية أن الأغلبيـة مـن الطلبـة السـوريين اللاجئيـن ملتحقـون بالمـدارس الحكوميّـة مـع الأردنييـن؛ إذ يُقـدر عددهـم بــ (143259) طالـب سـوري، لذلـك فالمنعـة النفسـيّة والتكيّـف النفس اجتماعـي متغيـرات ضروريـة لهـذه الفئـة، وهـذا مـن أهـم مجـالات التحـدي التـي تفـرض نفسـها علـى وزارة التربيـة والتعليـم الأردنيّـة (وزارة التربيـة والتعليـم، 2018). حيـث أشـارت دراسـة نيوجاباو (Neugebaue, 2013) إلـى أنّ اللجـوء إلـى بلاد أخـرى، وبيئـات جديـدة يؤثـر علـى التـوازن النفس - اجتماعـي لـدى الفـرد، خاصّـة كمـا أشـارت الأمـم المتحـدة (2019) إلـى أنَّ اللاجـئ يُعانـي مـن الاضطهـاد فـي بلـده، والفقـر فـي البلـد المسـتضيف، فمـا يُقـارب (85 %) مـن اللاجئيـن السـوريين يُعانـون مـن الفقـر، بـلْ هـم تحـت خـطِّ الفقـر فـي الأردن. وأشـار بـراون وبيرلمـان وجودمـان (Brown, Pearlman & Goodman, 2004) إلـى أن طلبـة المرحلـة الأساسـية والطلبـة بشـكل عـام هـم أضعـف الفئـات التـي قـد تتأثـر بالحـروب والصراعـات، وتبعـات اللجـوء القسـري، وقـد يعانـوا مـن مختلـف الاضطرابـات، والتعـرض للإسـاءات بأنواعهـا المختلفـة

وقـد أشـار بعـض الباحثيـن مثـل ميتـرا وهوديـز (Mitra & Hodes, 2019)، وبوبهـام وآخـرون (Popham et al, 2023) إلـى وجـود حاجـة ملحـة لمزيـد مـن البحـث والدراسـة لاستكشـاف المتغيـرات النفسـية للطلبـة اللاجئيـن لتكـون الموجـه نحـو مسـارات خدمـات الصحـة العقليـة وفعاليـة الـعلاج لمجموعـات اللاجئيـن المعرضيـن للخطـر ومشـكلات الصحـة النفسـية

وبناءً على عمل أحد الباحثين مع المدارس التي تضم الطلبة السوريين، بالإضافة إلى ملاحظة الباحثين والزيارات الميدانية، واللقاءات المستمرة مع المعلمين والمعلمات، فقد تكوّن لديهما أهميّة دراسة المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى اللاجئين السوريين الملتحقين بالمدارس الحكوميّة الأردنيّة؛ لما لهذين المتغيرين من أهميّة كبيرة في تحقيق النجاح الأكاديمي، وحماية الطالب السوري من الإساءة والنبذ من المجتمع المستضيف. لذا فإن البحث الحالي يحاول الكشف عن المنعة النفسيّة وعلاقتها بالتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة، وتحاول الدراسة إجابة ثلاث أسئلة تم صياغتها وفق ما يأتي:

1. ما مستوى المنعة النفسيّة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة؟
2. ما مستوى التكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن المنعة النفسيّة وعلاقتها بالتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة، ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

- من المتوقع أن تكشف الدراسة عن مستوى المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة.
- تحاول الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة.

أهميّة الدراسة:

- **الجانب النظري:** تظهر فيما تم إضافته من أدب النظري تناول المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي والعلاقة الارتباطية بينهما قد تُفيد الباحثين والطلبة والمهتمين من خلال وقوفهم على بيانات ومعلومات نظرية حول موضوع الدراسة.

- **الجانب التطبيقي:** قد يستفيد من نتائج الدراسة الوصفية المعلمون، والمرشدون، والباحثون، والمهتمون، والقادة التربويون في وزارة التربية والتعليم في معرفة مستويات طلبتهم اللاجئين على مقياسي المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي؛ واتخاذ الإجراء اللازم حسب نتائج الدراسة، وقد تلفت هذه الدراسة انتباه المنظمات والمؤسسات العاملة مع اللاجئين حول أهميّة المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين؛ لوضع البرامج الإرشادية المناسبة لهذه الفئة من الطلبة، وتدريب المعلمين للتعامل مع هذه الفئة.

حدود الدراسة

مما يحدّ من تعميم نتائج الدراسة الحالية ما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع البحث على دراسة المنعة النفسيّة وعلاقتها بالتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة.
- **الحدود البشرية:** أقتصرت الدّراسة على الطلبة السوريين الملتحقين في الصفوف (السابع - الأول الثانوي).
- **الحدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في المدارس الأسلاسية الحكومية في لواء قصبة إربد في الأردن.
- **الحدود زمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2021/ 2022م.

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية:

- **المنعة النفسيّة (Psychological Resilience):** يشير هذا المفهوم إلى التأقلم والتكيف بشكل فعال عند مواجهة الخسارة أو الشدائد و / أو التعافي عندما تكون الضغوطات شديدة (Gundogmus et al, 2022). وتعرّف إجرائياً بمستوى المنعة النفسيّة لدى الطلبة السوريين على المقياس المُعدّ من قبل كونر وديفيدسون (Connor & Davidson, 2003)، والذي قام الباحثان بترجمته إلى العربية واستخدامه في هذه الدراسة.
- **التكيف النفس - اجتماعي (Psychosocial Adjustment):** يُشير مفهوم التكيّف إلى: "عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التكيّف بينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط به من مؤثرات، وإمكانيات

للوصـول إلـى حالـة مـن الاسـتقرار النفسـي والبدنـي والتكيّـف الاجتماعـي" (خـوخ، 2010: 220). ويـرى شـقير (2003) أن التكيّـف النفسـي هـو: قبـول الفـرد ذاته والرضا عنهـا، بالإضافـة إلـى مقدرتـه علـى تحقيـق حاجاته الذاتيـة، وإحساسـه بالقوة والشـجاعة، والثقـة بالنفـس، وتمتعـه بالاتـزان الانفعالـي والهـدوء النفسـي. أمّـا التكيّـف الاجتماعـي فهـو: عمليـة يعمـل الفـرد مـن خلالهـا علـى إقامـة علاقـات اجتماعيـة سـليمة ومسـتقرة، مـع ضمـان تحقيـق التـوازن فـي تلـك العلاقـات، وخـلال هـذه العمليـة يقـوم الفـرد بتغييـر رغباتـه، واسـتجاباته بشـكل يتـلاءم مـع متطلبـات المجتمـع (Alan, 2009). ويعـرف التكيّـف النفـس اجتماعـي إجرائيـاً بأنّـه: مسـتوى التكيّـف النفـس اجتماعـي الـذي حصـل عليـه الطلبـة السـوريون علـى المقيـاس المطـوّر مـن قبـل الباحثيـن فـي هـذه الدراسـة.

- **الطلبـة اللاجئـون السـوريون:** وهـم طلبـة الصفـوف (السـابع – الأول الثانـوي) الذكـور والإنـاث مـن اللاجئيـن السـوريين المنتظميـن فـي المـدارس الحكوميّة الأساسـية والثانوية التابعـة لمديريـة التربيـة والتعليـم قصبـة اربـد خـلال العـام الدراسـي (2022/2021).

الدراسات ذات الصلة

تضمّـن هـذا الجـزء مـن البحـث الدراسـات ذات الصلـة بمتغيـري الدراسـة؛ إذ تـمّ تقسـيم الدراسـات السـابقة إلـى محوريـن، يشـتمل كل محـور علـى مجموعـة مـن الدراسـات ذات الصلـة مرتبـة حسـب تاريـخ النشـر مـن الأقـدم إلـى الأحـدث، وهـي علـى النحـو الآتـي:

1. دراسات المنعة النفسيّة لدى الطلبة اللاجئين:

أجرى هوبرمان وروسينفيلد وراسموسين وكيلير (Hooberman, Rosenfeld, Rasmussen & Keller, 2010) دراسة هدفت الكشف عن أثر المنعة النفسيّة على شدة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى الناجين من التعذيب، والتعرف على أثر أساليب المواجهة على المنعة النفسيّة لدى الناجين من التعذيب. تكونت عينة الدراسة من (75) فرداً من الأفراد الناجين من التعذيب. تم استخدام المقابلة، والبيانات الذاتية عند الدخول في برامج علاج الناجين من التعذيب. أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للمنعة النفسيّة في الحد من شدة ضغوط ما بعد الصدمة لدى الناجين من التعذيب، كما أن أسلوب المواجهة التي تركز على الانفعال عادة ما تزيد من احتمال ظهور أعراض شديدة من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لديهم، كما أشارت النتائج إلى أن أسلوب المواجهة الذي يركز على الانفعال يؤثر بشكل سلبي على المنعة النفسيّة لدى الناجين من التعذيب، بينما لم يكن هناك أي اثر لأسلوب المواجهة الذي يركز على المشكلة على المنعة النفسيّة لدى الناجين من التعذيب.

وأجرت زيايان وانستيس وانتونيو وبوجرست وساوير (Ziaian, Anstiss, Antoniou, Baghurst & Sawyer, 2012) دراسة في استراليا هدفت الكشف عن الفروق في المنعة النفسيّة لدى الطلبة الذين يعانون من الاكتئاب والذين لا يعانون من الاكتئاب، وبين الذكور والإناث، وكان عدد أفراد العينة (170) مراهقاً ومراهقة من المراهقين اللاجئين من مختلف الأعراق. وطبق على العينة مقياسي المنعة النفسية والاكتئاب. تبين من نتائج الدراسة أن المراهقين اللاجئين الذين يعانون من الاكتئاب كانوا أقل منعة نفسية من المراهقين الذين لا يعانون من الاكتئاب أو يعانون من مستويات منخفضة من الاكتئاب، كما أشارت النتائج إلى أن المنعة نفسية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور

وفي الولايات المتحدة أجرت بوني وكارلسو وباربارا (Bonnie, Carlso, & Barbara, 2012) بحثًا لمعرفة مستويات المنعة النفسيّة لدى مهاجر سوداني بعد عملية التهجير وفقدان الآباء. تم استخدام أسلوب دراسة الحالة على عين من مهاجر سوداني إلى الولايات الأمريكية المتحدة. أشارة النتائج على أن المهاجر السوداني تمتع بالفاعلية في مواجهة التحديات من خلال ما أظهره من قدرة على التكيّف مع الثقافة الأمريكية على الرغم من الحياة الصعبة التي عاشها، كما أن تمتعه بعناصر المنعة النفسيّة التي تتمثل بالنظرة الإيجابية، واستخدام آليات المواجهة الصحية، والتدين، والاتصال بالمنظمات الاجتماعيّة مكنتة من التكيّف والتطور في الثقافة الأمريكية على الرغم من تعرضه للعديد من المخاطر.

وفي سريلانكا هدفت الدراسة التتبعية التي قامت بها سيريواردهانا وعباس وسيريباددانا وسوماثيبالا وستيوارت (Siriwardhana, Abas, Siribaddana, Sumathipala & Stewart, 2015) إلى تحديد مستويات المنعة النفسيّة والدعم الاجتماعي لدى السكان المهاجرين من المسلمين المتأثرين بالنزاع في سيرلانكا. تم تطبيق مقاييس المنعة النفسيّة والدعم الاجتماعي على (450) مشاركاً وبعد سنة من متابعتهم تم إعادة التطبيق على (388) مشاركاً منهم. أشارت النتائج إلى أن مستوى المنعة المنعة النفسيّة متوسطًا، ووجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسيّة لديهم. وانخفاض المنعة النفسيّة أرتبط بانعدام الأمن وانخفاض توفر الدعم الاجتماعي والعزلة الاجتماعيّة في كلا التطبيقين

وفي العراق أجرى محمد ومحمد (2018) بحثًا لتحديد مستويات المنعة النفسيّة لدى الطلبة العائدين من النزوح وأقرانهم غير العائدين من النزوح. تم اختيار عينة من الطلبة العائدين من النزوح في جامعة الأنبار في العراق كان عددهم (300) من الطلبة العائدين وغير العائدين من النزوح وتم توزيع مقياس المنعة النفسيّة على العينة، وقد تبين من نتائج الدراسة تمتع أفراد عينة الدراسة بمستوى جيد من المنعة النفسيّة، ووجود فرق في المنعة النفسية بين العائدين وغير العائدين من النزوح ولصالح غير العائدين من النزوح

وفي تركيا وهي إحدى البلاد المستضيفة للجوء السوري أجرى سينجز إيرجون وساكيسي (Cengiz, Ergün & Cakici, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كل من اضطراب ما بعد الصدمة والنمو ما بعد الصدمة والمنعة النفسية لدى اللاجئين السوريين. تكونت عينة الدراسة من (310) لاجئين سوريين يعيشون في منطقة الريحانية في هاتاي في تركيا. تم استخدام مقياس تأثير الأحداث، واستبيان هارفارد للصدمات (Harvard Trauma Questionnaire)، ومقياس كونور ديفيدسون (Connor - Davidson) للمرنة النفسية كأدوات لجمع البيانات. وقد أسفرت النتائج أن معدل اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) كان مرتفعًا، فقد بلغت نسبته (80 %)، ويعاني اللاجئون المصابون باضطراب ما بعد الصدمة من أحداث صادمة مرتبطة بالحرب، كما تبين من النتائج أن اللاجئين السوريين لديهم مستويات جيدة من المنعة النفسية، وإن نمو ما بعد الصدمة يكون أعلى بين اللاجئين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، لا سيما في المجالات المتعلقة بالآخرين والتغيير الروحي. وتبين من النتائج أنّ هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المنعة النفسية والنمو اللاحق للصدمة، وأظهر تحليل الانحدار أن المنعة تعزز النمو بعد الصدمة، وقد تبين من النتائج أنه يمكن زيادة النمو اللاحق للصدمة من خلال تعزيز صمود اللاجئين السوريين.

وأجرى ميترا وهوديز (Mitra & Hodes, 2019) دراسة لمعرفة سبل الوقاية من الضغوط النفسية وتعزيز المنعة النفسية بين اللاجئين غير المصحوبين بذويهم في بلدان إعادة التوطين. استخدمت الدراسة المنج الوصفي الاستقرائي من خلال إجراء مراجعة منهجية للأدبيات المنشورة في موضوع الدراسة. وقد أسفرت النتائج أن فئة الطلبة اللاجئين في أي بلد يحتاجون لترتيبات المعيشة الأكثر دعمًا بما في ذلك الرعاية البديلة، وتوفير خطط العلاج النفسي، والمساعدة في توفير الاحتياجات الاجتماعية، وذلك لتحقيق مستوى مقبول من الصحة النفسية والمنعة النفسية للاجئين في البلدات المضيفة

وقام كانكانبا وآخرون (Kankaanpää et al., 2022) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية التدخلات المدرسية النفسية والاجتماعية في المدارس الفنلندية للأطفال اللاجئين والمهاجرين، تم تطبيق المنهج شبه التجريبي وذلك باختيار ثلاثة مجموعات عشوائية في (16) مدرسة تضم الطلبة اللاجئين والمهاجرين، وشارك الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمون في مدارس الضابطة والتجريبية في الدراسة لمدة تتراوح بين (6 - 12) شهرًا، وتم إخضاع المدارس إلى تدخل خاص بتدريب المعلمين، واستخدام تقنيات التدريس القائمة على العلاج المعرفي السلوكي المستهدف. وقد كشفت نتائج الدراسة أن التدخلات العلاجية التي تمت أسهمت في تقليل الضغوط النفسية وزيادة المنعة النفسية لدى الطلاب اللاجئين والمهاجرين.

وأجـرى بوبهـام وآخـرون (Popham et al, 2023) دراسـة هدفـت إلـى الكشـف عـن أثـر اللجـوء السـوري فـي مسـتويات المخاطـر النفسـية والمنعـة النفسـية لـدى الطلبـة اللاجئيـن السـوريين فـي لبنـان. تكونـت عينـة الدراسـة مـن (1528) مـن الطلبـة السـوريين اللاجئيـن المعرضيـن للحـرب ومقدمـي الرعايـة الأساسـيين لهـم الذيـن يعيشـون فـي مخيمـات اللاجئيـن فـي لبنـان. وقـد كشـفت نتائـج الدراسـة أن الطلبـة اللاجئيـن السـوريين سـجلوا معـدلات منخفضـة فـي المخاطـر النفسـية ومسـتويات مرتفعـة مـن المنعـة النفسـية، حيـث تـم تصنيـف الطلبـة علـى أنهـم يعانـون مـن أعـراض منخفضـة لاضطـراب مـا بعـد الصدمـة (PTSD) والاكتئـاب ومشـاكل السـلوك الخارجيـة.

2. دراسات ذات العلاقة بالتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين:

أجـرى عثمـان (2005) بحثًـا لتحديـد الفـروق فـي مسـتويات التوافـق النفـس - اجتماعـي لـدى النازحيـن الشـباب (16 - 20) سـنة بحـي السلامـة – مدينـة ربـك – فـي ولايـة النيـل الأبيـض فـي السـودان. وطبـق علـى العينـة مقيـاس التوافـق النفـس – اجتماعـي، وكان عـدد أفـراد العينـة (200) نازحـاً إلـى ولايـة النيـل الأبيـض فـي السـودان. وقـد كشـفت النتائـج عـن عـدم اختـلاف مسـتوى التوافـق النفـس - اجتماعـي بيـن العامليـن وغيـر العامليـن مـن النازحيـن، ووجـود اختـلاف فـي التوافـق النفـس - اجتماعـي بيـن النازحيـن مـن مجموعـات عرقيـة مختلفـة (عـرب، جنوبييـن، نوبـة)، وكانـت الفـروق لصالـح العـرب، ولا يوجـد اختـلاف فـي متغيـر سـبب النـزاح (إجبـاري، اختيـاري)

وهدفـت دراسـة الغرايبـة (2014) إلـى تحديـد مسـتويات التكيّـف النفسـي والاجتماعـي لـدى طلبـة المرحلـة الأساسـية العليـا للاجئيـن السـوريين فـي مخيـم الزعتـري (الأردن) فـي ضـوء بعـض المتغيـرات. وطبـق مقيـاس التكيّـف النفسـي الاجتماعـي علـى عينـة مـن طلبـة المرحلـة الأساسـية العليـا فـي مخيـم الزعتـري فـي الأردن وعددهـم (382) طالبـاً وطالبـة، توصلـت نتائـج الدراسـة إلـى أن الطلبـة اللاجئيـن السـوريين فـي مخيـم الزعتـري كان مسـتوى التكيـف النفسـي الاجتماعـي لديهـم متوسـطًا.

وهدفـت دراسـة خطاطبـة وحمـدي (2016) إلـى تحديـد مسـتويات مهـارات التكيّـف لـدى الطلبـة السـوريين اللاجئيـن فـي الأردن وعلاقتهـا ببعـض المتغيـرات. تكونـت عينـة الدراسـة مـن (246) طالبـاً وطالبـة سـوريين مـن مديريـة تربيـة لـواء الكـورة فـي الأردن. طبـق عليهـم مقيـاس التكيّـف الشـخصي والاجتماعـي الـذي أعـدّه الكبيسـي (1988)، بالإضافـة إلـى مقاييـس أخـرى، وقـد توصلـت نتائـج الدراسـة إلـى أن مسـتوى مهـارات التكيّـف لـدى الطلبـة السـوريين اللاجئيـن فـي الأردن كان متوسـطًا، وعـدم وجـود فـروق إحصائيـة فـي مهـارات التكيّـف حسـب متغيـر الجنـس، ووجـود فـروق فـي متغيـر العمـر، وعـدم وجـود فـروق تبعـاً لمتغيـر فتـرة اللجـوء إلـى الأردن

وهدفت دراسة أبو الغنم والخدام ونعيمات (2016) إلى تحديد الآثار النفسيّة المتمثلة بالتوافق الاجتماعي والأمن النفسي والمترتبة على الطلبة السوريين في المدارس الأردنيّة في ضوء بعض المتغيرات، تم اختيار (262) طالبا وطالبة لاجئًا سوريًا، من الذين يدرسون في المدارس الحكوميّة في محافظة مادبا، لجمع بيانات الدراسة تم تطبيق أداتين، الأولى تقيس مستويات أبعاد التوافق الاجتماعي، والثانية تقيس مستويات أبعاد الأمن النفسي، وقد توصلت إلى وجود مستوى متوسط من بعدي التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى بعدي: التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي، تبعاً لاختلاف الجنس، وعدم وجود فرق في بعد التوافق الاجتماعي، تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق في بعد الأمن النفسي تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأساسية. وعدم وجود فروق في مستوى بعدي التوافق الاجتماعي والأمن النفسي، تبعاً لاختلاف مدة اللجوء، ووجود الوالدين

وأجرى الصقر والجوالدة (2018) دراسة للبحث في الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن، وقد تم استخدام مقياسي الضغط النفسي والتوافق الاجتماعي، وتكونت العينة من (100) لاجيء ولاجئة سورية، وقد كشفت النتائج أن مستوى الضغط النفسي ومستوى التوافق الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري كان متوسطاً، باستثناء مجال التوافق الأسري الذي جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك فروقاً إحصائية في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفي العمر لصالح الفئة العمرية الأكبر، وتبين أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضغط النفسي والتوافق الاجتماعي لدى أفراد العينة.

أمّا عن دراسة متولي وعبدالحفيظ (2018) فقد هدفت إلى الكشف عن الأمن النفسي وأثره على التوافق الشخصي الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين، وكان عددهم (10) لاجئين سوريين في مصر، وتم استخدام مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، وبرنامج في الأمن النفسي، وتم تطبيق البرنامج على العينة، وقد كشفت النتائج تحسن ملحوظ في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى اللاجئين، كما ازداد الإحساس بالأمن النفسي لديهم

وأجرى مايونغ وآخرون (Myeong et al, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن احتياجات التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين مع أهلهم من كوريا الشالية إلى كوريا الجنوبية من وجهة نظر معلمي المدارس. وقد تم إعداد مقابلة لتحقيق هدف الدراسة، وأجريت مقابلات شخصية مع (7) معلمين يدرسون الطلبة اللاجئين في كوريا الجنوبية. كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة اللاجئين في كوريا الجنوبية معرضون بشكل كبير لمشاكل التكيف النفسي والاجتماعي المتعددة، كما تبين من النتائج أنّ المدارس البديلة تقدم لطلابها اللاجئين التعليم والطعام والسكن والرعاية على مدار 24 ساعة بدون مقابل، كما تبين أن

أن الطلاب يعانون من ثلاث مشكلات نفسية واجتماعية رئيسية هي: عدم الشعور بالحب، والافتقار إلى المودة، وارتباك الهوية ومشكلات الاتصال، وصعوبات اللغة

وأجرى كاراتا وكروكتي ووشوارتز وروبيني (Karata, Crocetti, Schwartz, Rubini, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن التفاعل بين الصداقات ذات الأصل العرقي المتعدد للوالدين والمراهقين مع التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين اللاجئين السوريين في تركيا. تكونت عينة الدراسة من (208) لاجئين سوريين في منطقة جنوب شرق الأناضول في تركيا. وطبق على العينة مقياس الصداقة، ومقياس التكيف النفسي اجتماعي. وقد أشارت النتائج إلى أن الصداقات ذات الأصل العرقي للآباء اللاجئين كانت مرتبطة بشكل إيجابي بصداقات أطفالهم من نفس العرق، ارتبطت صداقات الوالدين من نفس العرق ارتباطًا سلبيًا بالتكيف الاجتماعية للمراهقين، في حين كانت صداقات الوالدين عبر الأعراق المختلفة مرتبطة بشكل إيجابي بالتكيف الاجتماعية للمراهقين، وتشير النتائج إلى أن الصداقات عبر الأعراق للمراهقين توسطت في الارتباطات الإيجابية لصداقات الوالدين العابرة للأعراق مع التكيف الاجتماعي والنفسي للمراهقين

وفي ضوء ما سبق تناول المحور الأول الدراسات ذات الصلة بالمنعة النفسيّة لدى الطلبة اللاجئين وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل دراسة هوبرمان وآخرون (Hooberman et al, 2010)، ودراسة بوني وآخرون (Bonnie et al, 2012)، ودراسة زايان وآخرون (Ziaian et al, 2012)، ودراسة سيريواردهانا وآخرون (Siriwardhana et al, 2015). وهدفت دراسات الجزء الثاني من دراسة التكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين مثل دراسة عثمان (2005)، ودراسة الغرايبة (2014)، ودراسة أبو الغنم وآخرين (2016)، ودراسة الصقر والجوالدة (2018)، ودراسة متولي وعبدالحفيظ (2018). ولم يجد الباحثان أي دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي، وبهذا تميزت الدراسة الحالية في في هدفها وعينتها

منهج الدراسة المستخدم:

اتبعت الدراسة الحالية منهجية الدراسات الوصفية الارتباطية.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة اللاجئين السوريين للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنيّة في لواء قصبة إربد، حيث يبلغ عددهم (18372) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي 2022/2021م، وقد تم اختيار هذا المجتمع البحثي؛ وبالتحديد في محافظة إربد، لكون هذه المحافظة كان لها نصيب كبير من اللاجئين السوريين،

فتم اختيار أكبر مديرياتها وهي مديرية قصبة إربد. وتم اختبار عينة متيسرة تكونت من (344) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة من الصفوف السابع حتى الأول الثانوي، حسب ما توفر لدى الباحثين من أفراد للعينة خلال العام الدراسي 2022/2021م، حيث تم توزيع (350) استبانة، وكان العدد المسترجع (344) استبانة، وهي التي تم اعتبارها عينة الدراسة

أدوات الدراسة:

تم تطبيق مقياسين، يقيس الأول متغير المنعة النفسية، ويقيس الثاني متغير التكيف النفس اجتماعي، وهما على النحو الآتي:

أولاً - مقياس المنعة النفسيّة:

تم استخدام مقياس المنعة النفسيّة المُعدّ من قبل كونر وديفيدسون (Connor & Davidson, 2003) وقد قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس وأبعاده الخمسة، ثم أعيدت الترجمة عكسياً من قبل مترجم آخر؛ لمعرفة دقة الترجمة وسلامتها، وأخيراً تم وضع المقياس باللغة العربية بصورته الأولية للقيام بعملية التحكيم. وبلغ عدد فقراته (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: بُعد الكفاءة الشخصية: وبُعد الثقة بالنفس والقدرة على التحمل، وبُعد القبول الإيجابي للتغيير، وبُعد السيطرة، والبُعد الروحي

صدق مقياس المنعة النفسيّة:

استخرج كونر وديفيدسون (Connor & Davidson, 2003) مؤشرات صدق البناء للمقياس في صورته الأصلية، وكان المؤشرات ذات دلالة إحصائية، وقام الباحثان بتوزيع نسخة المقياس على (20) محكمًا، وقدّ اقترح المحكمون تعديل صياغة بعض الفقرات، وأصبح الصورة النهائية للمقياس تشتمل على (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: بُعد الكفاءة الشخصية: وتمثله الفقرات (1 - 8)، وبُعد الثقة بالنفس والقدرة على التحمل: وتمثله الفقرات (9 - 15)، وبُعد القبول الإيجابي للتغيير: وتمثله الفقرات (16 - 20)، وبُعد السيطرة: وتمثله الفقرات (21 - 23)، والبُعد الروحي: وتمثله الفقرات (24 - 25). وتمّ صياغة الفقرات جميعها باتجاه إيجابية.

ثبات مقياس المنعة النفسية:

استخرج كونر وديفيدسون (Connor & Davidson, 2003) مؤشرات الثبات لمقياس المنعة النفسيّة، حيث بلغ الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0.87)، وبطريقة كرونباخ الفا للاتساق الداخلي (0.89). ولأغراض الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات الاستقرار باستخدام (Test - Re - Test Method)، على عينة استطلاعية بلغت (25) طالبًا

وطالبة من الطلبة اللاجئين السوريين في لواء قصبة إربد، حيث طُبّق المقياس عليهم وأعيد التطبيق بعد أسبوعين، وبلغت قيمة معامل الاستقرار (0.92)، كما حسب ثبات الاتساق داخلي على التطبيق الاول وبلغ (0.91)، والجدول (1) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المنعة النفسيّة ودرجته الكلية

جدول (1): معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي للمنعة النفسيّة والدرجة الكلية

الأبعاد	الفقرات	معامل ثبات الاستقرار ن = 25	ثبات الاتساق الداخلي ن = 25
الكفاءة الشخصية	1 – 8	0.85	0.80
الثقة بالنفس والقدرة على التحمل	9 – 15	0.87	0.84
القبول الإيجابي للتغيير	16 – 20	0.88	0.81
السيطرة	21 – 23	0.89	0.82
البعد الروحي	24 – 25	0.88	0.83
الثبات الكلي لمقياس المنعة النفسيّة	**1 – 25**	**0.92**	**0.91**

ثانياً - مقياس التكيّف النفس اجتماعي

تم تطوير مقياس التكيف النفس اجتماعي بناء على المقاييس المتوفرة في الدراسات السابقة مثل دراسة الكبيسي (1988)، ودراسة محرز والأحمد والعتوم (2005)، ودراسة أبو الغنم والخدام ونعيمات (2016)، ودراسة خطاطبة وحمدي (2016)، وقد بلغت فقرات المقياس (23) فقرة، موزعة على بعدين هما: البعد النفسي وفقراته (1 - 11)، والبعد الاجتماعي وفقراته (12 - 23)

صدق مقياس التكيّف النفس اجتماعي:

قام الباحثان بتوزيع نسخة المقياس على (20) محكمًا، وقدّ اقترح المحكمون تعديل

حذف (3) فقرات، فقرة واحدة من البعد الأول "التكيّف النفسي"، وفقرتين من البعد الثاني "التكيّف الاجتماعي"، وعدم بدء بـ (لا) النافية، واشتمال الفقرة على فكرة واحدة، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين أصبح مقياس التكيّف النفس اجتماعي مكون من (23) فقرة، موزعة على بعدين هما: البعد النفسي وفقراته (1 - 10)، والبعد الاجتماعي وفقراته (11 - 20)، وتم صياغة الفقرات جميعها باتجاه إيجابية

ثبات مقياس التكيّف النفس اجتماعي:

تم التحقق من ثبات الاستقرار باستخدام (Test - Re - Test Method)، على عينة استطلاعية بلغت (25) طالبًا وطالبة من الطلبة اللاجئين السوريين في لواء قصبة إربد، حيث طُبّق المقياس عليهم وأعيد التطبيق بعد أسبوعين، وبلغت قيمة معامل الاستقرار (0.94)، كما حسب ثبات الاتساق داخلي على التطبيق الأول وبلغ (0.92)، والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد التكيّف النفس اجتماعي ودرجته الكلية

جدول (2): معاملات ثبات ارتباط بيرسون وكرونباخ لأبعاد التكيّف النفس اجتماعي والدرجة الكلية

المقياس	الفقرات	معامل ثبات الاستقرار ن = 25	ثبات الاتساق الداخلي ن = 25
البعد النفسي	1 – 10	0.89	0.88
البعد الاجتماعي	11 – 20	0.87	0.84
الثبات الكلي لمقياس التكيّف النفس اجتماعي	**1 – 20**	**0.94**	**0.92**

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على متغيرين رئيسين، هما: المنعة النفسيّة، والتكيف النفس اجتماعي.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: (Mean & Stander Diviation)، و(Person Correlation)

نتائـــج الدراســـة:

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى المنعة النفسيّة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة"؟

تم في هذا السؤال تحديد مستويات المنعة النفسيّة والدرجة الكلية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد المنعة النفسيّة والدرجة الكلية لدى الطلبة اللاجئين السوريين

الترتيب	رقم البعد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى البعد
.1	5	البعد الروحي	3.53	.662	متوسط
.2	3	القبول الإيجابي للتغيير	2.99	.506	متوسط
.3	4	السيطرة	2.98	.625	متوسط
.4	1	الكفاءة الشخصية	2.95	.455	متوسط
.5	2	الثقة بالنفس والقدرة على التحمل	2.95	.350	متوسط
مقياس المنعة النفسيّة			**3.03**	**.318**	**متوسط**

يظهر من نتائج الجدول (3) أن مستوى الدرجة الكلية للمنعة النفسيّة لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة جاء متوسطًا، بمتوسط حسابي (3.03) وأيضاً جاء مستوى أبعاد المقياس جميعها متوسطًا، فقد جاء بالرتبة الأولى البُعد الروحي بمستوى متوسطًا، إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.53) يليه بعد "القبول الإيجابي للتغيير" بالمرتبة الثانية وبمستوى متوسطًا، إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.99)، وانحراف معياري (0.506)، وجاء بالرتبة الأخيرة بُعد "الثقة بالنفس والقدرة على التحمل بمستوى متوسط، إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.95)

هذه النتيجة تشير إلى وجود مستويات جيدة من المنعة النفسيّة لدى الطلبة اللاجئين السوريين، لكن هذه المستويات تحتاج إلى المزيد من الاهتمام، وربما تعود نتيجة هذا السؤال كما أشار كانكانبا وآخرون (Kankaanpää et al., 2022) إلى أنّ المدارس هي

بيئات طبيعية يتم فيها تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية للطلبة، وتهتم بالصحة العقلية، وفعالية الاتصال بين مجموعات الطلبة المتنوعة، بما في ذلك الطلاب من خلفيات اللاجئين والمهاجرين؛ لذلك فإن المنعة النفسية لديهم تحسنت بفعل وجودهم في بيئات المدارس التي يتم فيها تعزيز هذه المهارات

كما قد يرجع السبب إلى وجود عينة الدراسة في مجتمع مستضيف لهم وهو المجتمع الأردني، وعملية اللجوء يترتب عليها تحديات اجتماعية وأكاديمية تتأثر بها منعتهم النفسيّة، ولكن بفضل وجود عوامل مشتركة بين المجتمعين الأردني والسوري مثل اللغة والتاريخ والدين والثقافة المشتركة أسهم في رفع منعتهم النفسيّة إلى مستوى متوسط

وإنّ الفروق في مهاراتهم التكيفية ومقدرتهم على التعايش مع المجتمعات الجديدة أسهمت في تنوع مستويات المنعة لدى أفراد عينة الدراسة، فقد أشار كابيكيران وأكيون كابيكيران (Kapikıran & Acun - Kapıkıran, 2016) تساعدهم في مواجهة المواقف الضاغطة، والمحن، والمصائب من خلال استخدام مصادرَ دعم داخلي كمهارات التكيّف النفسي ومصادر دعم خارجي كالدعم النفسي والاجتماعي

أمّا عن أبعاد المقياس فقد جاء بالرتبة الأولى البُعد الروحي بمستوى متوسطٍ، وربما تعد هذه النتيجة منطقية، وملائمة لطبيعة المجتمع السوري المسلم المتدين، فقد يعود السبب إلى ارتفاع مستوى هذا البعد إلى طبيعة المجتمع السوري، فهو مجتمع متدين، ويؤمن بالله تعالى، وأن الله بيده الفرج؛ لذلك كانت إجابات الطلبة على فقرات هذا البعد إلى المستويات في المقياس. يليه بعد "القبول الإيجابي للتغيير" بالمرتبة الثانية وبمستوى متوسط، وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة البلد المستضيف وهو الأردن، فقد وفرّ الأمن والرعاية الاجتماعيّة والصحية والتعليمية للاجئين السوريين، كما أن المجتمع الأردني استقبل اللاجئين السوريين وساعدهم وساندهم في محنتهم، مما أدى إلى حدوث تقبل إيجابي وعلاقات آمنة لدى الطلبة اللاجئين السوريين. وجاء بالرتبة الأخيرة بُعد "الثقة بالنفس والقدرة على التحمل" بمستوى متوسطًا، وهذه النتيجة تدل على استمرار المعاناة والآثار السلبية من الحرب والصراع السوري، وأن الطلبة اللاجئين السوريين يحتاجون لرفع ثقتهم بأنفسهم، وقدرتهم على التحمل

اتفقت نتيجة السؤال الحالي مع نتائج دراسة سيريواردهانا وآخرون (Siriwardhana & et.al, 2015) التي كشفت نتائجها عن وجود مستويات متوسطة من المنعة النفسيّة لديهم. ومع نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة بوني وكارلسو وباربارا (Bonnie, Carlso, & Barbara, 2012) التي أشارت نتائجها إلى أن اللاجيء السوداني تمتع بعناصر المنعة النفسيّة، واتفقت مع نتائج دراسة محمد ومحمد (2018) التي أشارت إلى تمتع أفراد عينة

الدراسة بمستوى جيد من المنعة النفسيّة، كما اتفقت مع نتائج دراسة سينجز إيرجون وساكيسي (Cengiz, Ergün & Cakici, 2019) التي كشفت نتائجها أن اللاجئين السوريون في تركيا لديهم مستويات جيدة من المنعة النفسية

نتائج السؤال الثاني ونصه: "ما مستوى التكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة؟

تم في هذا السؤال الأول تحديد مستويات التكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة، والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد التكيّف النفس اجتماعي والدرجة الكلية لدى الطلبة اللاجئين السوريين

الترتيب	رقم البعد	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى البعد
.1	1	التكيّف النفسي	3.00	.255	متوسط
.2	2	التكيّف الاجتماعي	2.90	.285	متوسط
مقياس التكيّف النفس اجتماعي			**2.95**	**.199**	**متوسط**

كشفت النتائج أن مستوى التكيف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين جاء متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى المنعة النفسيّة (2.95) وجاء بُعدي المقياس بمستوى متوسط، فقد جاء بالرتبة الأولى بُعد التكيّف النفسي بمستوى متوسط، وكان متوسطه الحسابي (3.00)، يليه بُعد التكيّف الاجتماعي بالمرتبة الثانية وبمستوى متوسط، وكان متوسطه الحسابي (2.90)

إنّ نتيجة هذا السؤال تشير إلى تمتع اللاجئين السوريين بدرجة مقبولة من التكيّف النفس اجتماعي، وهذا يعود إلى سرعة اندماجهم مع المجتمع الجديد، وذلك بسبب وجود بعض العوامل المشتركة بين المجتمعين السوري والأردني من أهمها اللغة، والدين، والتاريخ المشترك، والتوافق في كثير من العادات والتقاليد، بل اتفاقهم في أسماء العائلات، مما أسهم في رفع مستويات التكيّف النفس اجتماعي لديهم

كما قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى تفاعل المجتمع السوري بالمجتمع الأردني وتكوين صداقات مع أفراد المجتمع الأردني، فالصداقة بين المجتمعين تسهم في تعزيز

التكيف النفسي الاجتماعي؛ إذ أشار كاراتا وآخرون (Karata et al, 2021) إلى أن الصداقة بين المجتمع السوري وأفراد البلد المستضيف تسهم في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي لأبناء اللاجئين السوريين من الطلبة والمراهقين، وقد أشار في نتائج دراسته فإن صداقات الوالدين عبر الأعراق كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالتكيف الاجتماعي لأبنائهم الطلبة المراهقين، في حين إن صداقات الوالدين من نفس الأعراق كانت مرتبطة بشكل سلبي بالتكيف الاجتماعية

كما قد يعود السبب في رفع مستويات التكيّف النفس اجتماعي إلى المستوى المتوسط المساهمات الحكوميّة الأردنيّة في تحقيق متطلبات التعلم العاطفي الاجتماعي للطلبة اللاجئين في الأردن، وتسهيل الإجراءات لعيشهم المشترك مع المجتمع الأردني، وتوفير المدارس والتجهيزات المدرسية اللازمة لاستقبالهم في مدارس وزارة التربية والتعليم، والالتحاق بها مجانًا، بالإضافة إلى تحقيق الرعاية الصحية المناسبة لهم وتوفير المطاعيم مجانًا في المدارس والمراكز الصحية، كما أسهمت المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بتأمين المسكن لأسرهم، وتأمين متطلبات الحياة الأساسية، مما ساعدهم على الاندماج مع المجتمع الأردني. فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم الأردنية (2021) بتحسين الفرص والخدمات التعليمية المقدمة للاجئين السوريين، وتطوير الموارد البشرية اللازمة لذلك، كما أعدّت وزارةُ التربية والتعليم الأردنيّة (2018) خطةً متكاملةً لأربعة سنوات تمتد حتى عام 2022م، لاحتواء أزمة اللجوء السوري في الأردن؛ إذ تم تأسيس مدارس في المخيمات، وتحويل بعض المدارس الحكوميّة لنظام الفترتين لاستيعاب الطلبة السوريين ضمن مدارس وزارة التربية والتعليم الحكوميّة

كذلك من مقتضيات التجهيزات الحكوميّة فقد تم تدريب معظم المعلمين والمعلمات في المدارس الحكوميّة التي تضم طلبة سوريين على آلية توفير البيئة الداعمة والإيجابية، وكيفية التعامل معهم في ضوء الآثار النفسيّة التي أصابتهم نتيجة للصراعات واللجوء إلى الأردن، فضلاً عن تدريبهم على كيفية دمج الطلبة مع الأردنيّة ضمن بيئة تفاعلية داعمة تقوم على الاحترام المتبادل، وتوفير الدعم والرعاية لهم، وهذا بدوره أسهم في تحقيق مستويات متوسطة وجدية من التكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة السوريين

وبعد مراجعة نتائج الدراسات السابقة فقد وجد الباحثان أن نتائج دراسة الغرايبة (2014)، ونتائج دراسة خطاطبة وحمدي (2016)، ونتائج دراسة أبو الغنم والخدام ونعيمات (2016)، ونتائج دراسة الصقر والجوالدة (2018) توافقت مع نتائج هذا السؤال، حيث كشفت نتائج تلك الدراسات مستويات متوسطة من التكيّف النفس الاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين.

نتائج السؤال الثالث ونصه: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة؟

للإجابة عن هذا السؤال، وتحديد نتائج الدراسة المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون، لتحديد قوة العلاقة الارتباكية واتجاهها، وذلك في الجدول (5):

جدول (5): العلاقة الارتباطية بين المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	ارتباط بيرسون	التكيّف النفسي	التكيّف الاجتماعي	الدرجة الكلية للتكيف النفس اجتماعي
البعد الروحي	معامل الارتباط (ر)	.187**	.201**	.263**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	344	344	344
القبول الإيجابي للتغيير	معامل الارتباط (ر)	.141**	.175**	.215**
	الدلالة الإحصائية	.009	.001	.000
	العدد	344	344	344
السيطرة	معامل الارتباط (ر)	.135*	.167**	.206**
	الدلالة الإحصائية	.012	.002	.000
	العدد	344	344	344
الكفاءة الشخصية	معامل الارتباط (ر)	.120*	.171**	.199**
	الدلالة الإحصائية	.026	.001	.000
	العدد	344	344	344

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	ارتباط بيرسون	التكيّف النفسي	التكيّف الاجتماعي	الدرجة الكلية للتكيف النفس اجتماعي
الثقة بالنفس والقدرة على التحمل	معامل الارتباط (ر)	.182**	.090	.181**
	الدلالة الإحصائية	.001	.094	.001
	العدد	344	344	344
المنعة النفسيّة ككل	معامل الارتباط (ر)	.238**	.242**	.326**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	344	344	344

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر من نتائج الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية (طردية) بين مستوى المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمنعة النفسيّة والدرجة الكلية للتكيف النفس اجتماعي (326.**)، وبدلالة إحصائية (000.). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية (طردية) دالة إحصائياً بين مستوى المنعة النفسيّة وبعدي التكيّف النفس اجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمنعة النفسيّة وبعد التكيّف النفسي (238.**)، وبدلالة إحصائية (000.). وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمنعة النفسيّة وبعد التكيّف الاجتماعي (242.**)، وبدلالة إحصائية (000.)

كشفت نتائج هذا السؤال وجود علاقة ارتباطية (طردية) بين مستوى المنعة النفسيّة وأبعاد التكيّف النفس اجتماعي ودرجته الكلية لدى أفراد عينة الدراسة. وإنّ نتيجة هذا السؤال تتناسب مع الادب النظري في هذا المجال، بالإضافة إلى توافقها مع التطبيق الواقعي في الحياة العامة، فمن المؤكد من يمتلك المنعة النفسيّة، فقد كون نظام من الحماية والدفاع، والقدرة على مواجهة التحديات. فقد أشار بارسونز ووكريجت وفوكس (Parsons, Kruijit & Fox, 2016) إلى أنّ المنعة النفسيّة تعزز القدرة على الصمود أو التعافي من التحديات الصعبة التي تواجه الفرد وتهدد استقراره أو تماسكه أو قابليته للاستمرار

وبالتالي من يمتلك المنعة النفسيّة فإنّه أكثر مقدرة على التكيّف النفس اجتماعي مع ذاته ومع المجتمع من حوله، ويستطيع مواجهة التحديات بفاعلية واقتدار. فقد أشار كاشدان وروتينبرغ (Kashdan & Rottenberg, 2010) إلى أنّ ارتفاع مستويات المنعة النفسيّة يسهم في تحقيق عمليات التكيّف مع المجتمع والظروف الاقتصادية والاجتماعيّة والسياسية المختلفة، والتعامل مع الرغبات والاحتياجات المتنافسة والمتضاربة أحياناً

وربما تُعزى نتيجة هذا السؤال إلى أن المنعة النفسيّة لدى الفرد تعمل على تحويل شخصية الفرد من السلبية إلى الإيجابية؛ إذ يرى المشكلات والصعوبات التي تواجهه في المجتمع الجديد هي عبارة عن تحديات يستطيع تجاوزها. فالمنعةُ النفسيّة كما أشار جونسون وآخرون (Johnson & et.al, 2010) عاملٌ وقائيٌ يعمل على تحفيزِ الفرد لاستخلاص المعاني الإيجابية من الظروف الصعبة التي مرّت به، ويقيه من سيطرة الميول والأفكار الهدّامة، التي قد تؤدي إلى تدمير ذاته، وإصابته بالعديد من الاضطرابات النفسيّة مثل الاكتئاب والقلق

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية أوصى الباحثان بما يأتي:

- اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمتغيرات النفسيّة كالمنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين، ورفع مستوياتها لديهم، من خلال وضع البرامج والأنشطة المناسبة، التي تدمج الطلبة الأردنيين مع السوريين ضمن بيئة آمنة وداعمة.
- تعاون المعلمين والمرشدين لتوفير مناخ التعلم العاطفي الاجتماعي في مدارسهم من خلال نشر ثقافة الحوار واحترام الآخر، وتقديره، وقبول التنوع الثقافي في البلد الواحد.
- عمل البرامج الإرشادية التي ترفع من مستويات المنعة النفسيّة والتكيّف النفس اجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الحكوميّة الأردنيّة.
- من الممكن تعميم نتائج الدراسة الحالية على مجتمعات اللاجئين لتشابه الظروف الخاصة باللاجئين، ودخولهم للمجتمعات المضيفة لهم خاصة في الدول المجاورة لسوريا مثل لبنان والعراق وتركيا.
- إجراء المزيد من الدراسات الوصفية على عينة الطلبة اللاجئين السوريين، ودراسة المتغيرات النفسيّة والديمغرافية والعلاقة الارتباطية بينها، بالإضافة إلى إجراء دراسات مقارنة بين الطلبة اللاجئين داخل المخيمات السورية في الأردن وخارجها.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الأمم المتحدة (2019). المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، نتائج نهاية عام *2018م* – الأردن. تم استراجاعه بتاريخ 2/ 4/ 2019م من الموقع الإلكتروني. https://www.unhcr.org/ar/5be7cc278c8.html.

أبو حطب، فؤاد و السيّد، عبد الحليم محمود (1992). علم النفس، فهم السلوك الإنساني وتنميته. مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر.

الحموري، أحمد و محافظة، سامح (2018). أثر اللجوء السوري على المداري الحكوميّة الأردنيّة في إقليم الشمال من وجهة نظر مديريها. مجلة جامعة عمان العربية، سلسلة البحوث التربوية والنفسيّة، *2*(1)، 117- 139.

خطاطبة، يحي وحمدي، نزيه (2016). اضطراب ما بعد الصدمة ومهارات التكيّف لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة عمان العربية، *4*(1)، 191- 221.

خوخ، حنان (2010). المبادئ العلمية للصحة النفسيّة. مكتبة الرشد ناشرون.

شقير، زينب (2003). مقياس التوافق النفسي. مكتبة النهضة المصرية.

الصفطي، مصطفى ومكاري، نبيلة والدمنهوري، ناجي (2000). الصحة النفسيّة وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. دار المعرفة الجامعية.

الصقر، أحمد تيسير والجوالدة، فؤاد عيد (2018). الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، جامعة عمان العربية، *1*(1)، 205- 231.

عثمان، عثمان حمدين (2005). التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب (*16-20*) سنة بحي السلامة – مدينة ربك-ولاية النيل الأبيض [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخرطوم.

الغرايبة، سيف الدين مصطفى (2014). مستوى التكيّف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

أبو الغنم، غدير و الخدام، حمزة و نعيمات، محمد (2016). الآثار النفسيّة المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنيّة تبعاً لبعض المتغيرات. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، *14*(2)، 35- 49. https://doi.org/10.33985/0531-022-002-009

الكبيسي، عبدالكريم جمعة (1988). قياس التكيّف الشخصي والاجتماعي لدى الأحداث الجانحين وعلاقته بالمعاملة الوالدية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة المستنصرية.

متولي، فكري لطفي وعبدالحفيظ، نهى عبدالحميد (2018). الأمن النفسي وأثره على توافق اللاجئين السوريين في المجتمعات الجديدة. مجلة العلوم الاجتماعيّة والتربوية، *5*(3)، 1356- 1384.

محرز، نجاح رمضان والأحمد، عدنان والعتوم، عدنان (2005). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. مجلة جامعة دمشق، *21*(1)، 285-323

محمد، مؤيد ومحمد، أسيل (2018). المناعة النفسيّة لدى طلبة الجامعة العائدين وأقرانهم غير العائدين من

النزوح. المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسيّة)، أوكتوبر، 2018، ص 191-176.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2022). تقرير الأردن. تم استرجاعه بتاريخ 19/ 1/ 2023م من الموقع الإلكتروني. https://www.unhcr.org/ar/4be7cc278c8.html

النجّار، محمد حامد (1997). تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى معاقي الانتفاضة جسميّاً بقطاع غزّة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلاميّة.

النمر، محمد نور (2018). التكيّف الاجتماعي بين السوريين والأتراك: مدينة أديامان أنموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعيّة والتربوية، 5(3)، 48- 58.

وزارة التربية والتعليم الأردنيّة (2018). الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم عام *2018 – 2022م*. وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم الأردنيّة (2021). الكتاب السنوي. إدارة التخطيط والبحث التربوي، وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (2018). نظام المعلومات المحوسبة "*EMIS*". وزارة التربية والتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bonnie, E., Carlso, J., & Barbara, K. (2012). A Risk and Resilience Perspective on Unaccompanied Refugee Minors. *Social Work*, *57*, 259- 26. https://doi.org/10.1093/sw/sws003

Brown, E., Pearlman, M., & Goodman, R. (2004). Facing Fears and Sadness: Cognitive-Behavioral Therapy for Childhood Traumatic Grief. *Harvard Review Psychiatry*, *12*, 187-198. https://doi.org/10.1080/10673220490509516

Cengiz, I., Ergün, D., & Cakici, E. (2019). Posttraumatic stress disorder, posttraumatic growth and psychological resilience in Syrian refugees: Hatay, Turkey. *Anadolu Psikiyatri Derg*, *20*(3), 269-276.

Collie, R. (2022). Perceived social-emotional competence: A multidimensional examination and links with social-emotional motivation and behaviors. *Learning and Instruction*, *82*(1), 25–37. https://doi.org/10.1016/j.learninstruc.2022.101656

Connor, K., & Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC).*Depression and anxiety*,*18*(2), 76-82. https://doi.org/10.1002/da.10113

Cucinella, N., Canale, R., Cavarretta, M., Ingoglia, S., Iannello, N., & Inguglia, C. (2022). Maternal Parenting and Preschoolers' Psychosocial Adjustment: A Longitudinal Study. *Int. J. Environ. Res. Public* Health, (19), 5 – 14. https://doi.org/10.3390/ijerph192113750

Disis, M. L., & Stanton, S. E. (2018). Immunotherapy in breast cancer: An introduction. (37), 196-199. https://doi.org/10.1016/j.breast.2017.01.013

Fergus, S., & Zimmerman, M. (2005). Adolescent Resilience: A Framework for Understanding Healthy Development in the Face of Risk. *Annual Review of Public Health*, *26*, 399 -417. https://doi.org/10.1146/annurev.publhealth.26.021304.144357

Forooshani, A., Izadikhah, Z., Renzaho, A., & O'Connor, P. (2021). Effectiveness of Psychological Interventions on Young Refugees' Social Adjustment: A Meta-analysis. *Journal of Refugee Studies*. *34*(1), 976-992. https://doi.org/10.1093/jrs/fez035

Free Al-Hurrāh Site. (2019). *This is how Syrian refugees are distributed in the world.* (in Arabic). Retrieved from Alhurra news website on 11/21/2019: https://www.alhurra.com/a/syrian-refugees/416129.html

Gundogmus, A., Sezer, K., Orsel, S., Ozturk, G., & Yilmaz, K. (2022) The relationship of potential biomarkers with psychological resilience and post-traumatic growth in female patients with breast cancer. *PLoS ONE, 17*(12). https://doi.org/10.1371/journal.pone.0277119

Hooberman, J., Rosenfeld, B., Rasmussen, A., & Keller, A. (2010). Resilience in trauma-exposed refugees: The moderating effect of coping style on resilience variables. *American Journal of Orthopsychiatry*, *80*(4), 557-563. https://doi.org/10.1111/j.1939-0025.2010.01060.x

Isaacs, D. (2018). *Resilience*. The Journal of Pediatrics and Child Health. The Royal Australasian College of Physicians. https://doi.org/10.1111/jpc.13836

Johnson, J., Gooding, P., Wood, A., & Tarrier, N. (2010). Resilience as positive coping appraisals: Testing the schematic appraisals model of suicide (SAMS). *Behavior Research and Therapy*, *48*, 179-186. https://doi.org/10.1016/j.brat.2009.10.007

Kankaanpää, R., Aalto, S., Vänskä, M., Lepistö, R., Punamäki, R., Soye, E., Watters, C., Andersen, A., Hilden, P., Derluyn, I., Verelst, I., & Peltonen, K. (2022). Effectiveness of psychosocial school interventions in Finnish schools for refugee and immigrant children, "Refugees Well School" in Finland (RWS-FI): a protocol for a cluster randomized controlled trial. *BioMed Central publishes "BCM"*, *23*(1), 79 – 92. https://doi.org/10.1186/s13063-021-05715-6

Kapikıran, S., & Acun-Kapıkıran, N. (2016). Optimism and Psychological Resilience in relation to Depressive Symptoms in University Students: Examining the Mediating Role of Self-Esteem. *Educational Sciences: Theory & Practice*, *16*(6), 2087–2110.

Karata¸ S., Crocetti, E., Schwartz, S., & Rubini, M. (2021). Psychological and social adjustment in refugee adolescents: The role of parents and adolescent's friendships. *Child & Adolescent Development*, (79), 123–139. https://doi.org/10.1002/cad.20395

Kashdan, T., & Rottenberg, J. (2010). Psychological flexibility as a fundamental aspect of health. *Clinical psychology review*, *30*(7), 865-878. https://doi.org/10.1016/j.cpr.2010.03.001

King, L. (2004). Adjustment and Culture. *Cross cultural Review*, *7*(2), 11 – 20.

Liao, Z., Zhou, Z., & He. Z. (2022). The mediating role of psychological resilience between social participation and life satisfaction among older adults in China. *BMC Geriatrics*, *22*(1), 948 – 961. https://doi.org/10.1186/s12877-022-03635-x

Luthar, S. (2015). *Resilience in Development: A Synthesis of Research across Five Decades.* Wiley Online Library. 06 September 2015. https://doi.org/10.1002/9780470939406.ch20

Masten, A., Powell, J., & Luthar, S. (2003). A resilience framework for research, policy, and practice. *Resilience and vulnerability: Adaptation in the context of childhood adversities*, *1*(25), 153. https://doi.org/10.1017/CBO9780511615788.003

Maxwell, G. (2007). *Adjustment*. The Free press.

Mitra, R., & Hodes, M. (2019). Prevention of psychological distress and promotion of resilience amongst unaccompanied refugee minors in resettlement countries. *Child Care Health Dev*, (45), 198–215. https://doi.org/10.1111/cch.12640

Myeong, H., Lee, A., Park, E., Gong, Y., & Kim, M., Jo, H. (2020). Psychosocial-Adjustment Needs of North Korean Refugee Youth from the Perspectives of Alternative-School Members. *Journal of Refugee Studies*, *34*(2). 2201-2219. https://doi.org/10.1093/jrs/feaa008

Neugebaue, R. (2013). *Bleak outlook for children who are refugees. Report on Children Who Are Refugees*. Retrieved 30/3/2019, From: http://connection.ebscohost.com/c/articles/92723317/bleak-outlook-children-who-are-refugees.

Parsons, S., Kruijit, A., & Fox, E. (2016). A Cognitive Model of Psychological Resilience. *Journal of Experimental Psychology*, *7*(3), 296-310. https://doi.org/10.5127/jep.053415

Popham, M., McEwen, S., Karam, E. F., John, K., Georges, S., Dahlia, M., & Patricia, M. (2023). Predictors of psychological risk and resilience among Syrian refugee children. *Journal of Child Psychology & Psyc*hiatry, *64*(1), 91-99. https://doi.org/10.1111/jcpp.13670

Rutter, M. (2007). Resilience, competence and coping. *Child Abuse and Neglect*, *31*, 205-209. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2007.02.001

Selcuk & lauren (2015). *The educational and mental health of Syrian refugee children. National center immigrant integration policy*. Immigrant policy institute.

Siriwardhana, C., Abas, M., Siribaddana, S., Sumathipala, A., & Stewart, R. (2015). Dynamics of resilience in forced migration: a 1-year follow-up study of longitudinal associations with mental health in a conflict-affected, ethnic Muslim population. *BMJ Open*, *16*, 1-10. https://doi.org/10.1136/bmjopen-2014-006000

UNHCR. (2023). Syrian Refugee in Jordan. Retrieved 20/1/2023, from https://www.unhcr.org/ar/4be7cc278bc.html

United Nations High Commissioner for Refugees "UNHCR". (2022). *Jordan report*. It was retrieved on 1/19/2023 AD from the website. https://www.unhcr.org/ar/4be7cc278c8.html

Wicks, C. (2005). *Resilience: An Integrative Framework for Measurement* [Ph D. Thesis. Graduate School.

Loma Linda University].

Ziaian, T., Anstiss, H., Antoniou, G., Baghurst, P., & Sawyer, M. (2012). Resilience and Its Association with Depression, Emotional and Behavioral Problems, and Mental Health Service Utilization among Refugee Adolescents Living in South Australia. *International Journal of Population Research*, *10*, 1-9. https://doi.org/10.1155/2012/485956

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

al-ʾāmm almuttaḥidati (2019). almifwaḍayu al-sāmya lil-ʾumami almuttaḥidati lshʾūn al-lājiʾīna ntāʾij nhāya ʻāmi 2018m – al-ʾārdn tamma astirājāʻh bitārīkhi 2/ 4/ 2019m mina almawqiʻi alʾiliktirūniyyi https://www.unhcr.org/ar/4be7cc278c8.html.

aʾabū ḥaṭabin fuʾuādun wa al-sayyidu ʻabdu alḥalīmi maḥmūdin (1992). ʻilmu al-nafsi fahmu al-sulūki al-ʾinsāniyyi watanmiyatuhu muʾuassasatu dāri al-taʻāwuni lil-ṭabʻi wa-l-nashri

alḥumūriyyu aʾaḥmadu w muḥāfaẓatun sāmiḥ (2018). aʾatharu al-lujūʾi al-sūriyyi ʻalā almadāriyyi alḥukūmiyyati alʾurdunniyyati fī ʾiqlīmi al-shamāli min wijhati naẓari muddayiryhā mijallatu jāmiʻati ʻammān alʻarabiyyati silsilatu albuḥūthi al-tarbawiyyati wa-l-nafsiyyati 2(1).139 -117 ،

khuṭāṭabatu yaḥyā waḥamdī nazīhin (2016). aḍṭirābu mā baʻda al-ṣadmati wamahārāti al-takayyufi ladā al-ṭalabati al-sūriyyīna al-lājiʾīna fī alʾurdunni waʻilāqatahā bibaʻḍi almutaghayyirāti mijallatu jāmiʻati ʻammān alʻarabiyyati 4(1).221 -191 ،

khawkh ḥanānin (2010). almabādiʾiu alʻilmiyyatu lil-ṣiḥḥati al-nafsiyyati maktabatu al-rushdi nāshirūna

shuqayrun zaynaba (2003). miqyāsu al-tawāfuqi al-nafsiyyi maktabatu al-nahḍati almiṣriyyati

al-ṣafṭiyyu muṣṭafā wamukārī nabīlata wa-l-damanhūriyyu nājī (2000). al-ṣiḥḥatu al-nafsiyyatu waʻilmu al-nafsi aliājtimāʻiyyu wa-l-tarbiyatu al-ṣiḥḥiyyatu dāru almaʻrifati aljāmiʻiyyatu

al-ṣaqru aʾaḥmadu taysīrin wa-l-jawa-l-ida fuʾuādi ʾīdin (2018). al-ḍaghṭu al-nafsiyyu waʻalāqatuhu bi-l-tawāfuqi aliājtimāʻiyyi ladā al-lājiʾīna al-sūriyyīna fī mukhayyami al-zaʻitray fī alʾurdunni mijallatu jāmiʻati ʻammān alʻarabiyyati lil-buḥūthi jāmiʻatu ʻammān alʻarabiyyati 1(1)-205 ، .231

ʻuthmānu ʻuthmānu ḥamdīna (2005). al-tawāfuqu al-nafsiyyu wa-l-iājtimāʻiyyi ladā al-nāziḥīna al-shabābi (16-20) sanatan biḥayyi al-salāmati – madīnati rabbika-wilāyati al-nīli alʾaʾabyaḍi]risālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmiʻatu alkhurṭūmi

algharāyibatu sayfi al-dīni muṣṭafā (2014). mustawā al-takayyufi al-nafsiyyi wa-l-iājtimāʻiyyi ladā ṭalabati almarḥalati alʾaʾasāsiyyati alʻulyā lil-āʾujaʾīni al-sūriyyīna fī mukhayyami al-zaʻtaryi)alʾurdunni (fī ḍawʾi baʻḍi almutghayarāti] risālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmiʻatu alyarmūki

a'abū al-ghnm ghdyr w alkhuddāmu ḥmza w n'ymāt muḥammadun (2016). al{thāru al-nafsiyyatu almutarattibatu 'alā al-ṭlba al-lāji'īna al-sūriyyīna fī almadārisi al'urdunniyyati taba'an liba'ḍi almutaghayyirāti mjla almanārati lil-buḥūthi wa-l-dirāsāti jām'a āl al-byt 14)2(49 -35 ،. https://doi.org/10.33985/0531-022-002-009

alkabīsiyyu 'ibdālikrym jumu'atin (1988). qīāsu al-takayyufi al-shakhṣiyyi wa-l-iājtimā'iyyi ladā al'a'aḥdāthi aljāniḥīna wa'alāqatuhu bi-l-mu'āmalati alwālidiyyati] risālatu miājastyr ghayru manshūratin aljāmi'atu almustanṣariyyatu

mutawallī fikriyyun liṭfiyyun wa'bdālḥfīẓ nahā 'abidā'ulḥmyd (2018). al'a'amnu al-nafsiyyu wa'a'atharuhu 'alā tawāfuqi al-lāji'īna al-sūryiyyin fī almujtama'āti aljadīdati mijallatu al'ulūmi aliājtimā'iyyati wa-l-tirabwiyyati 5(3).1384 -1356 ،

muḥrizin najāḥu ramaḍāna wa-l-'ā'aḥmadu 'adnānu wa-l-'atūmu 'adnāna (2005). a'asālību almu'āmalati alwālidiyyati wa'alāqatuhā bitawāfuqi al-ṭifli aliājtimā'iyyi wa-l-shakhṣiyyi fī rīāḍi al'a'aṭfāli mijallatu jāmi'ati dimashqa 21(1).323-285 ،

muḥammadun mu'uayyadu wamuḥammadun a'asīl (2018). almanā'atu al-nafsiyyatu ladā ṭalabati aljāmi'ati al'ā'idīna wa'a'aqrānihim ghayri al'ā'idīna mina al-nuzūḥi almu'utamaru al'ilmiyyu al-sanawiyyu) yum al-ṣiḥḥati al-nafsiyyati a'awakatwabaru 2018 ،ṣ 176-191.

almifwaḍayu al-sāmiyata lil-'umami almuttaḥidati lishu'ūni al-lāji'īna (2022). taqrīru al'urdunni tamma astirjā'uhu bitārīkhi 19/ 1/ 2023m mina almawqi'i al'iliktirūniyyi https://www.unhcr.org/ar/4be7cc278c8.html

al-najjāru muḥammadu ḥāmidin (1997). taqdīru al-dhāti wa-l-tawāfuqu al-nafsiyyi aliājtimā'iyyu ladā mu'āqī aliāntifāḍati jismiyyan biqiṭā'i ghazzata] risālatu miājastyr ghayru manshūratin aljāmi'atu al'islāmiyyatu

al-namiru muḥammad nūrin (2018). al-takayyufu aliājtimā'iyyu bayna al-sūryiyyin wa-l-'ā'atrāki madīnatu a'adyāmāna unmūdhajan mijallatu al'ulūmi aliājtimā'iyyati wa-l-tirabwiyyati 5(3)، .58 -48

wizāratu al-tarbiyati wa-l-t'lym al'urdunniyyati (2018). alkhuṭṭatu al-āastarittayujya liwizārati al-tarbiyati wa-l-t'lym 'āma 2018 – 2022m .wizāratu al-tarbiyati wa-l-t'lym

wizāratu al-tarbiyati wa-l-t'lym al'urdunniyyati (2021). alkitābu al-sanawiyyu idāratu al-takhṭīṭi wa-l-baḥthi al-tarbawiyyi wizāratu al-tarbiyati wa-l-t'lym

wizāratu al-tarbiyati wa-l-ta'ilym (2018). niẓāmu al-ma'lūmāti almuḥawsabati "EMIS". wizāratu al-tarbiyati wa-l-lat'ilyim

Psychological Resilience and its Relationship with Psychosocial Adjustment Among Syrian Refugee Students in Jordanian Public Schools

Islam Mohmmad Al-Sahrawi(1)
Tameem Saleh Al-Odat(2)

Abstract:

The aim of this research is to verify the levels of psychological resilience and its relationship to the psychosocial adjustment of Syrian refugee students in Jordanian public schools. The psychological resilience scale prepared by Connor & Davidson (2003), the development of the Psychosocial Adaptation Scale, and the psychometric properties of the two scales were verified. The results of the study revealed that the level of both Psychological Resilience and psychosocial adjustment among the study sample of students was average, and that there is a relationship between the level of Psychological Resilience and the dimensions of psychosocial adjustment. A set of recommendations were made, including the attention the Ministry of Education should give to psychological resilience and psychosocial adjustment among Syrian refugee students, and the raising of their levels.

Keywords: Psychological Resilience, Psychosocial adjustment, Syrian Refugees Students, Jordanian buplic schools.

(1) Faculty of Educational Sciences - Yarmouk University (Irbid - Jordan)
dn73dn@yahoo.com

(2) Ministry of education (Irbid - Jordan)